أساليب المعاملة الوالدية الداعمة لتفوق الأبناء دراسيا- دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة

Parenting Styles Supporting Children's Academic Excellence: A Field Study in Some Middle Schools in M'Sila City

حدة جبلاحي*
طالبة دكتوراه، جامعة الجزائر2
Hadda Djeblahi
PHD student, university alger2
hadda.djeblahi@univ-alger2.dz

زينب حومل
أستاذ محاضر (أ)، جامعة الجزائر2
Zineb Houmel
Associate Professor Class A, university alger2, zineb.houmel@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/18 تاريخ القبول: 2026/05/23 تاريخ النشر: 2026/06/02

- **الملخص:** تتباين وتختلف أساليب المعاملة الوالدية تجاه الأبناء بين الإيجابية والسلبية وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء المتفوقين دراسيا، هده الأساليب التي تؤثر على تفوق الأبناء بالإيجاب عن طريق دفعهم إلى المزيد من البذل والاستمرار في التفوق، أو بالسلب عن طريق الضغوط النفسية، والخوف من الوالدين والإرهاق النفسي الذي يفرضه الأباء على الأبناء من أجل إحراز التفوق المنشود، دون وعي من الوالدين ودون إدراك لنتائجه الوخيمة إلى شخصية الأبناء فيما بعد.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الأساليب المتبعة مع فئة المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط وذلك حسب وجهة نظر الأبناء، وقد تكونت عينة الدراسة المكونة من (113) متفوق مأخوذين من أربع متوسطات وسط مدينة المسيلة، وأخذت العينة بطريقة قصدية، وقد أستخدم المنهج الوصفي في الدراسة وطبق مقياس أساليب المعاملة الوالدية للباحثة فتيحة مقحوت (2013) وكان سلم الاستجابة للمقياس (دائما، أحيانا، أبدا).

حيث أعيد حساب صدق وثبات المقياس حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأساليب الإيجابية استخداما بالنسبة (الأب) هو أسلوب التقبل، وأسلوب المساواة بالنسبة (الأم) بينما كانت في الأساليب السلبية بالنسبة للأب هو أسلوب النبذ والإهمال، وبالنسبة للأم هو أسلوب الحماية الزائدة، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير جنس الأبناء (ذكور، إناث) كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدين وهذا حسب عينة الدراسة.

- **الكلمات المفتاحية:** التفوق الدراسي؛ أساليب المعاملة الوالدية؛ مرحلة المتوسط.

Abstract: Parental treatment styles toward their children vary between positive and negative. This study aimed to identify the most prominent parental treatment styles practiced with academically gifted students. These styles can either positively impact children's excellence by motivating them to exert more effort and sustain their high performance, or negatively through psychological pressure, fear of parents, and the psychological exhaustion imposed by parents to achieve the desired excellence- often without parental awareness or realization of its dire consequences on the children's future personalities.

*- المؤلف المرسل

Specifically, this study aimed to uncover the most common styles used with academically gifted students at the middle school level, from the students' own perspectives. The study sample consisted of (113) gifted students, purposively selected from four middle schools in the center of M'Sila city. The descriptive approach was utilized, and the Parental Treatment Styles Scale, developed by researcher Fatiha Mekhout (2013), was applied using a response scale of (Always, Sometimes, Never).

The validity and reliability of the scale were re-calculated for this study. The findings indicated that the most frequently used positive style by fathers was "acceptance," while "equality" was the most used by mothers. Regarding negative styles, "rejection and neglect" was the most prominent for fathers, whereas "overprotection" was the most prevalent for mothers. Furthermore, the results revealed no statistically significant differences attributable to the students' gender (males, females), nor were there any statistically significant differences related to the parents' educational level, according to the study sample.

Keywords: Academic Excellence; Parental Treatment Styles; Middle School Level.

1- مقدمة :

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين المجتمع حيث يترعرع الأبناء وتبرز ملامح شخصياتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم، ويسعى الوالدين إلى تقديم العون وتلبية حاجيات الأبناء بكل السبل والأساليب التي تؤدي إلى التنشئة السليمة المتوازنة، والتي تضمن للأبناء إحراز التفوق والرقي والصلاح والانخراط في المجتمع كأفراد قادرين على خوض غمار الحياة.

وتظهر فئة الأبناء المتفوقين دراسيا كثروة حقيقية سواء لوالديهم أو لمجتمعاتهم وأوطانهم، وأول ما يواجه هذه الفئة هي الأساليب التي يتعامل بها الأولياء والوالدين مع أبنائهم المتفوقين داخل أسرهم.

ولقد اهتم العديد من الباحثين التربويين والنفسيين وعلماء الاجتماع إلى دراسة التفوق والموهبة والابداع وسبل الحفاظ على هذا التفوق ودعمه بكل السبل، والعلاقة بينه وبين أساليب المعاملة الوالدية التي يتربى بها الأبناء منذ الطفولة وحتى الرشد، هذه الأساليب التي من شأنها دعم هذا التفوق والحفاظ عليه طيلة المسيرة الدراسية، أما إذا كانت هذه الأساليب المختلفة التي تربى عليها الأبناء تسير في المنحى السالب تركت آثارا وخيمة على نفسية الابناء وتتلاشى الموهبة ويضيع التفوق الدراسي، وتؤدي حتى إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية والعاطفية والاجتماعية، كما أكدت ذلك العديد من الدراسات كالدراسة التي قامت بها أمينة عباسة (2020) وأكدت على انعكاس أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي للأبناء.

كما أكدت دراسة طلعت محمد أبو عوف (2008) والتي هدفت إلى التعرف على إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالموهبة والتفوق وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين الأطفال الموهوبين والعاديين لصالح الأطفال الموهوبين، ودراسة لي Lee (1992) والتي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية بين الموهوبين والعاديين، وقد طبقت الدراسة على أطفال من 5 إلى 6 سنوات، وقد توصلت النتائج إلى وجود اختلافات في أساليب المعاملة الوالدية بين الأطفال الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين، وحيث اتضح منها أن آباء الموهوبين يشجعون أبناء هم على القراءة ويقضون معهم وقتا أطول، وهم أكثر تفاعلاً واندماجاً مع أبنائهم، ويشاركونهم الأنشطة المختلفة ويستخدمون استراتيجيات مختلفة لمساعدة أطفالهم (أبو عوف، 2008، ص. 159).

كما ذكرت دراسة محمد عبد العزيز المدني والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية (التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التفرقة) نحو الأبناء، ومستوى التفوق الدراسي لأبنائهم وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين اتجاه التسلط لدى الوالدين والتفوق الدراسي للأبناء، كما تؤكد دراسة مها زحلوق (2001)، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في بعض المتغيرات منها المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة المتفوقين في الأسر التي يعمل الآباء فيها أو الامهات في الطب والصيدلة أو المحاماة أو الهندسة أو التدريس في الجامعة وتقل في الأسر التي يعمل الآباء والامهات في وظائف إدارية ومكتبية أو أعمالاً بسيطة، كذلك. يتبنى آباء الطلاب المتفوقين أساليب في المعاملة الوالدية السوية كالتشجيع والديمقراطية والحماية الموجهة والتسامح كما أنهم لا يعتمدون اسلوباً واحد في التنشئة بل يعتمدون الأسلوب المناسب للموقف، بينما يعتمد آباء الطلاب العاديين، أساليب الحماية الزائدة التسلط، التذبذب ويعتمدون على أسلوبا واحدا يتصف بالجمود (أبو عوف، 2008، ص ص. 163، 167).

وقد أشارت دراسة هادي موسى جابر الحقوي (2017) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين التحصيل الدراسي عند طلاب مرحلة المتوسط بالمملكة العربية السعودية وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب ، الأم) وبين التحصيل الدراسي للأبناء، كما ذكرت الدراسة التي قام بها Karter كارتر(1974) والتي أكدت على أن العلاقة بين الوالدين والأطفال في المنزل لها أثر على علاقات الأطفال مع الآخرين وعلى شعورهم بالمسؤولية تجاه الآخرين وبينت دراسة Rutter ريتر (1985) أن الأطفال ذوي المشاكل السلوكية غالبا ما يأتون من بيوت تعاني من مشكلات حادة في بعض المناحي، كما أشارت دراسة joseph جوزاف (1980) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف في الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية للأسرة ، فالفقر

والبطالة تؤدي إلى الإساءة لطفل وأظهرت دراسة آلين ومايكل (1984) أن الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعاليا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين وأن من (80 إلى 90%) من الأطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء معاملة الوالدين والنبذ والتسلط الذي عاشوه في طفولتهم (أبو جادو، 2006، ص. 222).

كما أشارت دراسة عبد العزيز المغيظب (1991) والتي هدفت إلى التعرف على إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالموهبة والتفوق وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التفوق الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية جاء في مقدمتها أسلوب التشجيع على الانجاز يليه أسلوب التقبل ثم أسلوب المساواة ويليه أسلوب التسامح مع الأبناء وأخيرا أسلوب الحماية الزائدة.

وسنحاول في هذه الدراسة الكشف عن أهم أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها أولياء الأبناء المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط في تعاملهم مع أبنائهم المتفوقين ومن خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- أي أساليب المعاملة الوالدية الأكثر استخداما من طرف الوالدين مع الأبناء المتفوقين دراسيا حسب عينة الدراسة؟
- ما هي أساليب المعاملة الوالدية السلبية الأكثر استخداما مع المتفوقين دراسيا حسب عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس على مقياس المعاملة الوالدية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

وللإجابة على هذه التساؤلات طبقنا مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المتفوقين دراسيا للباحثة: فتيحة مقحوت. كان سلم الاستجابة (دائما، أحيانا، أبدا)

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: أسلوب التقبل والاهتمام أكثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية استخداما من وجهة نظر عينة من التلاميذ المتفوقين ببعض متوسطات مدينة المسيلة.

الفرضية الثانية: أسلوب النبذ والإهمال أكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية استخداما من وجهة نظر عينة من التلاميذ المتفوقين ببعض متوسطات مدينة المسيلة.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الطلبة (ذكور، إناث) على مقياس المعاملة الوالدية.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (الأب، الأم) على مقياس المعاملة الوالدية.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية ميدان المتفوقين وحاجة المجتمع إليهم والسعي إلى الحفاظ على تفوقهم، ودفعهم إلى المواصلة وحل مشكلاتهم وتلبية حاجياتهم.
- كما ترجع أهمية الدراسة إلى الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية التي يرجع لها الدور البالغ في تكوين شخصية الطفل والتأثير على حياته واتجاهاته المستقبلية بما في ذلك الجانب الأكاديمي والتربوي والمعرفي.
- التعرف على أي أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر بفاعلية بإيجابية على تفوق الأبناء دراسياً واستمرارهم في الحفاظ على هذا التفوق والإبداع فيما بعد.
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية السالبة وتأثيراتها الخطيرة على تثبيط والقضاء على التفوق الدراسي وإهمال الصحة النفسية وما ينجر عنه من مشكلات مستقبلية على الأبناء والسعي لتفاديها وتعويضها بأساليب إيجابية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن أهم أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المتبعة مع الأبناء المتفوقين دراسيا والتي تساهم في إيصالهم إلى إحراز التفوق والاستمرار فيه.

- الكشف عن أهم أساليب المعاملة الوالدية التي تحد وتعرقل التفوق الدراسي لدى الأبناء المتفوقين دراسيا

- التعرف عما إذا كانت هناك فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأبناء حسب متغير الجنس الأبناء (ذكور، إناث) في مرحلة المتوسط.

- التعرف على مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين. على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسط.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1.تعريف أساليب المعاملة الوالدية: التي يتبعها الآباء ويتمسكون بها عند تعاملهم مع الأبناء في مواقف الحياة المختلفة سواء كانت إيجابية أو سلبية وهي التي تهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم (الحقوي، 2017، ص. 245).

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية: تعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة الكمية التي يحصل عليها أفراد العينة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة (فتيحة مقحوت) المستخدم بهذه الدراسة.

2.تعريف التفوق الدراسي:

- **تعريف التفوق لغة:** مشتق من كلمة فاق ويفوق أي علا وارتفع ونقول فاق فلان أخاه أي ارتفع عليه وزاد عنه.

- **اصطلاحا:** التفوق هو قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمي والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية والتفوق مرادف لتميز والخبرة وهو مرتبط بقلة قليلة من الأفراد (السبيعي، 2009، ص. 10).

وعرفه القريطي (2005، ص. 65) بأنها تلك الاستعدادات والقدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات أو نشاطات غير أكاديمية كالفنون والقيادة الاجتماعية والموسيقى والشعر والتمثيل والمهارات الميكانيكية.

- **تعريف التفوق الدراسي:** هو الأداء المرتفع الذي يظهره التلميذ داخل المدرسة والذي يترجم في تحصله على نتائج مرتفعة في المواد الدراسية وهو يظهر سرعة الاستجابة والفهم والأداء الجيد لما يقدر عليه من برامج.

- **التعريف الإجرائي لتفوق الدراسي:** هو كل تلميذ تحصل على معدل يساوي أو يفوق: 16/20.

3.مرحلة المتوسط: وهي المرحلة التي تلي مرحلة الابتدائية وتسبق مرحلة الثانوي ويكون عمر الطالب بين (12 سنة و15 سنة) وتتكون من أربع سنوات حسب برامج التربية الجزائرية وهي مرحلة المراهقة التي تتوسط الطفولة والنضج ويكون الصراع واضح في الأفكار والانفعالات ويكون الطفل في حالة تذبذب انفعالي في هذه المرحلة.

الدراسة الاستطلاعية:

تكونت الدراسة الاستطلاعية من (30) طالب وطالبة من طلاب مرحلة المتوسط والذين تراوحت أعمارهم ما بين 12 إلى 15 سنة والذين أثبتوا تفوقهم الدراسي بمعدل يساوي أو يفوق 20/16، حيث يتم اختيارهم بطريقة قصدية من أربع متوسطات بمدينة المسيلة، وهي على التوالي متوسطة أبو الخير الإشبيلي، ومتوسطة أول نوفمبر 1954، ومتوسطة أبي علي حسن بن الرشيق، ومتوسطة زين الدين.

أهداف الدراسة الاستطلاعية: قمنا بالدراسة الاستطلاعية لإعادة اختبار صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية لتأكد من صلاحية استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية.

الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية: تم الاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للباحثة فتيحة مقحوت (2013) والذي يحتوي على 8 أبعاد أربعة إيجابية وأربعة سلبية وهي كالتالي: 1- التقبل والاهتمام. 2- الديمقراطية في المعاملة. 3- التشجيع والمكافأة. 4- المساواة. 5- النبذ والإهمال. 6- التسلط والقسوة. 7- الحماية الزائدة. 8- إثارة الألم النفسي.

إعادة حساب صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالد بالاعتماد على طريقة صدق الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي وحساب الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ، والثبات بطريقة التجزئة النصفية.

منهج الدراسة: لقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة الحالية والتي هي دراسة استكشافية للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي إلى التفوق الدراسي وأيها تحد من التفوق وتعرقله.

حدود الدراسة: تم اجراء الدراسة الحالية على متفوقي أربع متوسطات بمدينة المسيلة (مدينة المسيلة) وهي: متوسطة أول نوفمبر، متوسطة أبو الخير الإشبيلي، متوسطة زين الدين، متوسطة أبي علي حسن بن رشيق. وقد تمت الدراسة خلال شهر أفريل من سنة 2025.

وقد طبقت الدراسة على عينة من متفوقي مرحلة المتوسط والذين تحصلوا على معدلات دراسية تفوق أو تساوي 20/16 لسنة 2025.

عينة الدراسة الأساسية: تكونت الدراسة الأساسية من 113 طالب وطالبة من أربع متوسطات بوسط مدينة المسيلة وهي عينة قصدية.

الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية SPSS22:

• الإحصاء الوصفي (التكرارات- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات، المعيارية).
• معامل الثبات ألفا كرومباخ.
• معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
• اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي.
• اختبار كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك لاختبار شرط التوزيع.
• اختبار الدلالة الإحصائية (U) مان ويتني البديل عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
• اختبار الدلالة الإحصائية (H) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي.

إعادة حساب صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

1- حساب صدق الاتساق الداخلي: لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب) في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (01): علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب) بالدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	التقبل والاهتمام	0,895	0.01	دال
02	الديموقراطية في المعاملة	0,883	0.01	دال
03	التشجيع والمكافئة	0,910	0.01	دال
04	المساواة	0,878	0.01	دال
05	النبذ والإهمال	0,919	0.01	دال
06	الحماية الزائدة	0,909	0.01	دال
07	التسلط والقسوة	0.868	0.01	دال
08	إثارة الألم النفسي	0,810	0.01	دال

من خلال الجدول يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.868، 0.919) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي لمقياس المعاملة الوالدية (الأب)..... ويمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب):

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول رقم (02): معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية (الأب) بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد العبارات
مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب)	0.953	60

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.953) عالي، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

إعادة حساب صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة (الأم):

- **حساب صدق الاتساق الداخلي:** لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي للمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم) في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (03): علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم) بالدرجة الكلية للمقياس:

رقم البعد	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	التقبل والاهتمام	0,916	0.01	دال
02	الديموقراطية في المعاملة	0,912	0.01	دال
03	التشجيع والمكافئة	0,934	0.01	دال
04	المساواة	0,945	0.01	دال
05	النبذ والاهمال	0,976	0.01	دال
06	الحماية الزائدة	0,906	0.01	دال
07	التسلط والقسوة	0.908	0.01	دال
08	إثارة الألم النفسي	0,963	0.01	دال

من خلال الجدول يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.906، 0.976) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي لمقياس المعاملة الوالدية (الأم) ويمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم): تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرمباخ

جدول رقم (04): معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية (الأم) بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد العبارات
مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم)	0.970	60

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.970) عالي، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

خصائص العينة الأساسية حسب متغير الجنس.

جدول رقم (05): توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة%
ذكر	39	34,5
أنثى	74	65,5
المجموع	113	100,0

-خصائص العينة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي للأب.

جدول رقم (06): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	العدد	النسبة%
أمي	2	1,8
ابتدائي	3	2,7

متوسط	25	22,1
ثانوي	40	35,4
جامعي	43	38,1
المجموع	113	100,0

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (02) أب أمي بنسبة 1,8 % و(03) من مستوى ابتدائي بنسبة 2,7%، (25) أب من مستوى متوسط بنسبة 22,1%، (40) أب من مستوى ثانوي بنسبة 35،4%، (43) أب من مستوى جامعي بنسبة 38,1%.

خصائص العينة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي للأم.

جدول رقم (07): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	العدد	النسبة%
أمي	3	2,7
ابتدائي	6	5,3
متوسط	21	18,6
ثانوي	40	35,4
جامعي	43	38,1
المجموع	113	100,0

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (03) أم أمية بنسبة 2,7 % و(06) من مستوى ابتدائي بنسبة 5,3%، (21) أم من مستوى متوسط بنسبة 18,6%، (40) أم من مستوى ثانوي بنسبة35,4%، (43) أم من مستوى جامعي بنسبة 38,1%.

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في **(المعاملة الوالدية (أب)، المعاملة الوالدية (أم)** والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (8) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات.

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
المعاملة الوالدية (أب)	,117	113	,001	,941	113	,000	دال
المعاملة الوالدية (أم)	,277	113	,000	,800	113	,000	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك**، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة **(المعاملة الوالدية (أب)، المعاملة الوالدية (أم).** جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، مما يجرنا إلى القول

بأن بيانات المتغيرين لا تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي **أساليب لا بارامترية**.

عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأول: نصت الفرضية الأولى على أن: **أسلوب التقبل والاهتمام أكثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية استخداما من وجهة نظر عينة من التلاميذ المتفوقين ببعض متوسطات مدينة المسيلة.**

أ- أسلوب التقبل والاهتمام أكثر أساليب المعاملة الوالدية (أب) الإيجابية استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة: بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الإيجابية التي تنتمي لمجال الأبوي من مقياس المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى ترتيب كل بعد، تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من الأبعاد الإيجابية في مجال المعاملة الوالدية (أ-ب) من مقياس المعاملة الوالدية والدرجة الكلية.

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	التقبل والاهتمام	16,2124	3,81597	1
02	الديموقراطية في المعاملة	15,4779	3,47208	4
03	التشجيع والمكافأة	15,6460	3,43022	2
04	المساوات	15,5221	4,24285	3

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (أب) الإيجابية بلغ على التوالي (16,212، 15,477، 15,646، 15,522) وانحرافات معيارية بلغت على التوالي (3,815، 3,472، 4,242، 4,430) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان بعد (أسلوب التقبل والاهتمام) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (16,212) وانحراف معياري قيمته (3,815)، أما بعد (أسلوب الديموقراطية في التعامل) فقد احتل المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (15,477) وانحراف معياري قيمته (3,472)، ومنه نستنتج أن: **أكثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (أب) استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب التقبل والاهتمام.**

ب- أسلوب التقبل والاهتمام أكثر أساليب المعاملة الوالدية (أم) الإيجابية استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة. بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الايجابية التي تنتمي لمجال الأم من مقياس المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمجال بالإضافة إلى ترتيب كل بعد، تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من الأبعاد الايجابية لمجال المعاملة الوالدية (أب) من مقياس المعاملة الوالدية

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	التقبل والاهتمام	17,2035	3,66489	2
02	الديموقراطية في المعاملة	16,7168	3,69234	3
03	التشجيع والمكافأة	16,3628	3,35160	4
04	المساوات	17,3540	4,36283	1

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (أم) الايجابية بلغ على التوالي (17,203، 16,716، 16,362، 17,345) و انحرافات معيارية بلغت على التوالي (3,664، 3,692، 3,351، 4,362) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان بعد (المساوات) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (17,716) وانحراف معياري قيمته (3,351)، أما بعد (أسلوب التشجيع والمكافأة) فقد احتل المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (16,362) وانحراف معياري قيمته (3,351)، ومنه نستنتج أن: أكثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (أم) استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب المساواة.

ومنه نستنتج: أكثر أساليب المعاملة الوالدية الايجابية استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب التقبل والاهتمام للأب والمساواة للأم.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على أن: **أسلوب النبذ والإهمال أكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية استخداما من وجهة نظر عينة من التلاميذ المتفوقين ببعض متوسطات مدينة المسيلة.**

أ- أسلوب النبذ والإهمال أكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية (أب) استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة. بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد السلبية التي تنتمي لمجال الأبوي من مقياس المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمجال بالإضافة إلى ترتيب كل بعد، تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (11): يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من الأبعاد السلبية من مجال المعاملة الوالدية (أ-ب) من مقياس المعاملة الوالدية.

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	النبذ والاهمال	16,5221	4,05783	1
02	الحماية الزائدة	14,4513	3,54308	2
03	التسلط والقسوة	11,8053	3,33236	3

04	إثارة الألم النفسي	11,7168	2,86440	4

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (أب) السلبية بلغ على التوالي (16,522، 14,451، 11,805، 11,716) وانحرافات معيارية بلغت على التوالي (4,057، 3,543، 3,332، 2,864) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان بعد (أسلوب النبذ والإهمال) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (16,522) وانحراف معياري قيمته (3,057)، أما بعد (إثارة الألم النفسي) فقد احتل المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (11,716) وانحراف معياري قيمته (2,864)، ومنه نستنتج أن: أكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية (أب) استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب النبذ والإهمال.

ب- أسلوب النبذ والإهمال أكثر أساليب المعاملة الوالدية (أم) السلبية استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة. بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد السلبية التي تنتمي لمجال الأم من مقياس المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى ترتيب كل بعد في المقياس، تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (12): يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من الأبعاد السلبية لمجال المعاملة الوالدية (أم) من مقياس المعاملة الوالدية

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	النبذ والاهمال	18,2389	4,13883	2
02	الحماية الزائدة	18,6195	4,91230	1
03	التسلط والقسوة	13,1947	3,30546	3
04	إثارة الألم النفسي	12,6460	3,02938	4

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (أم) السلبية بلغ على التوالي (18,619،18,238، 13,194، 12,646) وانحرافات معيارية بلغت على التوالي (4,138، 4,912، 3,305، 3,029) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان بعد (الحماية الزائدة) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (18,238) وانحراف معياري قيمته (4,138)، أما بعد (إثارة الألم النفسي) فقد احتل المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (12,646) وانحراف معياري قيمته (3.029)، ومنه نستنتج أن: أكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية (أم) استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب الحماية الزائدة.

ومنه نستنتج: أكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب النبذ والإهمال للأب والحماية الزائدة للأم.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الأبناء (ذكور- إناث) على مقياس المعاملة الوالدية.**

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الأبناء (ذكور- إناث) على مقياس المعاملة الوالدية (أب). وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (**U**) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في المعاملة الوالدية (أب) تبعا لمتغير الجنس

المعاملة الوالدية (أ-ب)		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	39	56,23	2193,00	1413,000	2193,000	-,181	,856	غير دال
	إناث	74	57,41	4248,00					
	الاجمالي	113							

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (113) فردا قد توزعوا بناء على مقياس المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس إلى (39) ذكرا بواقع (56,23) كمتوسط رتب، و(74) أنثى بواقع (57,41) كمتوسط رتب وبالنظر إلى قيمة اختبار (**Z**) **مان ويتني** والتي بلغت (-0,181) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن القول بأنها : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس على مقياس المعاملة الوالدية (أب) ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الأبناء على مقياس المعاملة الوالدية (أم).

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**U**) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في المعاملة الوالدية (أم) تبعا لمتغير الجنس

المعاملة الوالدية (أم)		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	39	63,99	2495,50	1170,500	3945,500	-1,714	,087	غير داال
	إناث	74	53,32	3945,50					
	الاجمالي	113							

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (113) فردا قد توزعوا بناء على مقياس المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس إلى (39) ذكرا بواقع (63,99) كمتوسط رتب، و(74) أنثى بواقع (53,32) كمتوسط رتب وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-1,714) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن القول بانها : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس على مقياس المعاملة الوالدية (أم) ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

4- عرض تحليل والفرضية الرابعة: نصت الفرضية الرابعة على أن: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس المعاملة الوالدية.**

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب على مقياس المعاملة الوالدية (أب). وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (H) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15) اختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في المعاملة الوالدية (أب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأم		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المعاملة الوالدية	أمي	2	47,25	1,405	4	0.848	غير دال
	ابتدائي	3	63,33				
	متوسط	25	62,82				
	ثانوي	40	56,35				
	جامعي	43	54,23				
	المجموع	113					

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (113) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على المقياس إلى خمسة مجموعات، تمثل المجموعة الأولى في الذين هم من مستوى أمي، وقد بلغ عددهم (2) فردا بمتوسط رتب بلغ 47,25، أما المجموعة الثانية فتمثل في من هم من المستوى الابتدائي وقد بلغ عددهم (3) فردا بمتوسط رتب بلغ 63,33، أما المجموعة الثالثة فتمثل في من هم من المستوى المتوسط وقد بلغ عددهم (25) فردا بمتوسط رتب بلغ 62,82، أما المجموعة الرابعة فتمثل في ذوي المستوى الثانوي وقد بلغ عددهم (40) فردا بمتوسط رتب بلغ 56,23، والمجموعة الخامسة فتمثل في من هم من المستوى الجامعي وقد بلغ عددهم (43) فردا بمتوسط رتب بلغ 54,23، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (4) بـ 1,405 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، ومنه نستنتج أنها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب على مقياس المعاملة الوالدية (أب). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%..

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم على مقياس المعاملة الوالدية (أم). وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**H**) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (16): اختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في المعاملة الوالدية (أم) لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المعاملة الوالدية (أم)	أمي	3	44,50	4,303	4	0.367	غير دال
	ابتدائي	6	72,08				
	متوسط	21	62,71				
	ثانوي	40	50,69				
	جامعي	43	58,85				
	المجموع	113					

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (113) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على المقياس إلى خمسة مجموعات، تمثل المجموعة الأولى في الذين هم من مستوى أمي، وقد بلغ عددهم (3) فردا بمتوسط رتب بلغ 44,50، أما المجموعة الثانية فتمثل في من هم من المستوى الابتدائي وقد بلغ عددهم (6) فردا بمتوسط رتب

بلغ 72,08، أما المجموعة الثالثة فتمثل في من هم من المستوى المتوسط وقد بلغ عددهم (21) فردا بمتوسط رتب بلغ 62,71، أما المجموعة الرابعة فتمثل في ذوي المستوى الثانوي وقد بلغ عددهم (40) فردا بمتوسط رتب بلغ 50,69 ، والمجموعة الخامسة فتمثل في من هم من المستوى الجامعي وقد بلغ عددهم (43) فردا بمتوسط رتب بلغ 58,85، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (4) بـ 4,303 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، ومنه نستنتج أنها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم على مقياس المعاملة الوالدية (أم). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: بعد التوصل إلى النتيجة الأولى وهي أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب التقبل والاهتمام للأب وأسلوب المساواة للأم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقبل واهتمام الآباء بالأبناء يزيد من رفع معنوياتهم ويقوي ثقتهم بأنفسهم ويزيد من إثبات الذات لديهم حيث أن الأب هو بمثابة الحصن والسند لأبنائه وهو الدافع والموجه نحو تحقيق التفوق والإبداع.

بينما نجد بالنسبة (الأم) فالأسلوب الأكثر شيوعا بين أفراد العينة هو أسلوب المساواة وذلك حرصا من الأمهات على عدم التفرقة بين الأبناء في المعاملة من أجل تجنب النبذ والخلاف والغيرة بين الأبناء التي إن وجدت بين الأبناء فهي تؤدي إلى كثرة الشجار والتناحر والخصومات وحتى تفشي الأمراض النفسية، ولذلك تسعى الأمهات إلى تجنب ذلك بالمساواة بين الأبناء ودفعهم إلى الاستقرار النفسي والحب والرحمة وتقديم المساعدة فيما بين الأبناء.

وهذا يدفع إلى تحمل المسؤولية والمثابرة بنفس راضية مطمئنة إلى التفوق الدراسي والإبداع فيما بعد. وهو ما يتفق مع دراسة طلعت أبو عوف (2003) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية تصل إلى حد الدلالة الإحصائية بين أسلوبي التشجيع على الإنجاز والتقبل في المعاملة الوالدية، وبين الموهبة والتفوق. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جيهان العمران (2000) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الموهبة وعوامل البيئة الأسرية المشجعة والداعمة للأبناء والبعد عن التسلط والقسوة أو التذبذب في المعاملة (أبو عوف، 2003، ص. 283).

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة سامية بريعم (2012) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام أسلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء وحسب عينة الدراسة التي هي من المراهقين العاديين وحيث أرجعت

الباحثة الفروق لصالح الأم أي أن الأمهات أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب التفرقة في المعاملة من الآباء وهذا كما يدركها الأبناء (بريعم، 2012، ص. 267)

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة: مهجة عبد العزيز عطية (1991) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (أسلوب المطالبة؛ أسلوب العقاب؛ أسلوب الدفء والتقبل) وبين التوافق النفسي وحيث توصلت إلى أنه كلما زاد تدعيم الآباء لأطفالهم زاد التوافق النفسي العام للأطفال، وأنه كلما زاد تشجيع الآباء لأطفالهم نحو التقدم والإنجاز، زاد التوافق العام للأطفال.

كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي التوافق النفسي السيء كانوا أكثر ميلا نحو الانطواء وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وأقل شعورا بحب الوالدين (موسى، 2003، ص ص. 25، 26).

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة موسى نجيب موسى (2003) والتي هدفت الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية مع الأطفال الموهوبين والتي توصلت إلى أن استجابة (آباء) و(أمهات) الأبناء الموهوبين جاءت دالة في أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (أسلوب الديمقراطية في المعاملة وأسلوب التقبل) ما يعنى أن آباء وأمهات الأطفال الموهوبين كثيرا ما يستخدمون أسلوب الديمقراطية في المعاملة وأسلوب التقبل وهما أسلوبان يتيحان الفرصة للأبناء بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والإبداع والعلاقة الجيدة بالآخرين وضبط الذات والارتباط بالأمن (موسى، 2003، ص. 162).

- تفسيرومناقشة نتائج الفرضية الثانية: حيث توصلت نتيجة الفرضية الثانية إلى أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية السالبة استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة، هو أسلوب النبذ والإهمال بالنسبة (اللاب)، وأسلوب الحماية الزائدة بالنسبة (للأم).

وهو ما يفسر انشغال الآباء خارج البيت والأسرة والتزامهم بمسؤوليات العمل وتوفير شؤون الأسرة، والذي غالبا ما يفسره الأبناء على أنه نبذ وإهمال بالنسبة لهم مع اعتبار أن هذا الأسلوب (النبذ والإهمال) هو من الأساليب السالبة التي يجب الابتعاد عنها وتعويض المدة التي يقضيها الآباء أو الأمهات خارج البيت أو بعيدا عن الأبناء بالسعي إلى البقاء معهم مدة طويلة من محاورتهم والسؤال على اهتماماتهم ومساندتهم وحل مشكلاتهم.

أما بالنسبة (للأم) فإن الدراسة توصلت إلى أن أسلوب الحماية الزائدة هو أكثر الأساليب السلبية انتشارا بين أفراد عينة الدراسة وهو ما يفسر حرص الأمهات على تدليل أبنائهن والخوف عليهم من كل ما يعرقل مسيرتهم الدراسية.

وهو ما يؤدي في بعض الأحيان إلى قيام الأمهات ببعض الأعمال التي يجب على الأبناء القيام بها بأنفسهم من مذاكرة وحل الواجبات المدرسية والأعمال المنزلية الخاصة بهم من ترتيب غرفهم وقضاء حوائجهم وأسلوب الحماية الزائدة من الأساليب السلبية المنتشرة بين فئة المتفوقين دراسيا خاصة حسب عينة الدراسة.

حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة نجيب موسى (2003) والتي توصلت إلى أن أسلوب الحماية الزائدة من الأساليب السالبة إلا أنه كان والاً في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء الموهوبين (ذكور، إناث) في معاملة أمهاتهم لهم.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: وهي كالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأب) و (للأم) حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وهو ما يفسر أن الوالدين (الأب) و (الأم) دائما يسعيان الى الاهتمام بالأبناء سواء كانوا ذكورًا أو أناث وعدم التفرقة بين الأبناء والسعي إلى احتضانهم وتلبية حاجياتهم وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة أمينة عباسة (2020) والتي توصلت نتائجها إلى أن شعور الابن بالحماية والحب والحنان والتشجيع والمساواة يجعله يشعر بالاطمئنان النفسي الذي يدفعه إلى التحصيل الدراسي الجيد وعلى عكس ذلك فإن الحرمان العاطفي والإهمال والتفرقة بين الأبناء وتفضيل بعضهم على بعض يجعل الأبناء يعانون من النقص والهروب من الواقع ما يدفعهم إلى إهمال دراستهم كي يتسنى لهم إشباع مركب النقص من خلال تكوين جماعات رفقاء السوء (عباسة، 2020، ص. 280)

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة فتيحة مقحوت (2013) والتي خلصت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في أساليب المعاملة الوالدية وهو ما يفسر إلى أن والدي المتفوقين دراسيا يميلون إلى استخدام أساليب إيجابية يسودها التفاهم والحب والحنان وهو راجع إلى ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وترجع نشأة الوالدين واكتسابهم لاتجاهات إيجابية نحو أبنائهم وتفاعلهم الإيجابي المبني على الأخذ والرد وتوفير الجو المناسب لتفوق الأبناء.

- تفسيرومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للأب وللأم) حسب وجهة نظر عينة الدراسة وهو ما يفسر حرص والدي الأب والأم التلاميذ المتفوقين على التعامل مع أبنائهم المتفوقين بأساليب إيجابية ودعمهم ومساندتهم والسعي من أجل توفير بيئة مناسبة داعمة للأبناء على مواصلة التفوق الدراسي على اختلاف المستوى التعليمي للوالدين على مقياس المعاملة الوالدية (أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

حيث أن هناك عدة عوامل أخرى تؤدي بدورها الى التفوق الدراسي مثل العوامل الوراثية والمثابرة والاجتهاد والرغبة في الإبداع وتحقيق الذات وكذلك رغبة الوالدين لتحقيق أبنائهم للتفوق الدراسي، وهو الحلم الذي طالما راودهم في طفولتهم.

ولذلك فإن الوالدين الذين لم يكملوا تعليمهم وكان هناك انقطاع في مسارهم الدراسي يرغبون بشدة أن يكون أبنائهم متفوقين دراسيا. تخضع أساليب المعاملة الوالدية في نظر الآباء إلى الطريقة التي تربى بها الآباء ووجدت عندهم استحسان فانهم يحاولون تطبيقها من الأبناء، اما فيما يخص الأساليب السلبية التي مورست عليهم من طرف أبنائهم فانهم يسعون الى تجنبها من الأبناء.

خاتمة:

يعد التفوق الدراسي للأبناء بمثابة ثمرة مجهود الوالدين الذين يسعيان إلى توجيه وتربية وإصلاح الأبناء بكل السبل ودفعهم لتحقيق الأفضل طيلة مشوارهم الدراسي، وتتعدد الأساليب التي يتبعها الأولياء لتربية أبنائهم من أساليب معاملة والدية إيجابية وأخرى سلبية قد لا تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كالتشجيع والمساواة تلعب الدور البالغ في الحفاظ على تفوق الأبناء دراسيا.

بينما الأساليب السلبية كالنبذ والإهمال وكذلك القسوة قد تؤدي إلى تكوين شخصيات عصبية وتقضي على التفوق الدراسي في المستقبل.

لذلك ندعو الوالدين إلى الحرص الشديد كل الحرص لاختيار أساليب إيجابية مشجعة للأبناء وداعمة لهم في مسيرتهم الدراسية.

اقتراحات:

سنحاول إدراج بعض الاقتراحات للاستعانة بها في هذا المجال:

1. ضرورة الاهتمام بفئة المتفوقين ومساندتهم وحل مشكلاتهم من أجل دفعهم نحو الأمام وتفجير طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية.
2. مساعدة الوالدين وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع الأبناء الموهوبين والمتفوقين وتقديم الدعم المناسب لهم للحفاظ على هذا التفوق والاستمرار فيه عن طريق وضع مرشد تربوي في المؤسسات التربوية يتكفل بمشاكل المتفوقين وأوليائهم.
3. وضع برامج خاصة بالمتفوقين تشجعهم على الاستمرار في تفوقهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة من طرف مؤسسات الدولة.
4. تكثيف البحوث والدراسات الخاصة بفئة المتفوقين للوقوف على المشكلات التي تعاني منها هاته الفئة داخل المؤسسات وخارجها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

قائمة المراجع:

- أبو جادو صالح محمد علي. (2006) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة الخامسة، عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة.

- أبو عوف طلعت. (2007)، الأسرة والأبناء الموهوبون، جامعة سوهاج القاهرة: دار العلم والإيمان لنشر والتوزيع.

- الحقوي هادي موسى جابر (2017) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة المتوسط، جامعة الملك خالد، العربية السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد الأول، العدد الرابع. ص ص. 242 -262.

- السبيعي معيوف. (2003)، الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية دار اليازوري للطباعة، عمان الأردن.

- القريطي عبد المطلب أمين. (2013) الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط2. دار القاهرة: عالم الكتب.

- الناشف هدى محمود، (2011)، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر، عمان الأردن، الطبعة الثانية.

- بريعم سامية (2012)، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، دراسة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة بسكرة الجزائر.

- عباسة أمينة. (2020)، المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص ص: 271 - 282.

- عجيلات عبد الباقي. (2017)، دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين- المتفوقين دراسيا نموذجا -دراسة على عينة من المتفوقين في شهادة البكلوريا بولاية سطيف.

- مقحوت فتيحة. (2014)، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات -الجزائر العاصمة- دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير.

- موسى نجيب موسى (2003)، أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، دراسة ميدانية مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة حلوان، مصر العربية.